

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

155 - خطبة سعيد بن العاص حين قدم الكوفة واليا عليها .

عزل عثمان بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط من إمارة الكوفة وكان قد اتهم بشرب الخمر وولى مكانه سعيد بن العاص سنة 30 هـ فلما قدم الكوفة سعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال .

والله لقد بعثت اليكم وإني لكاره ولكني لم أجد بدا إذ أمرت أن أئتمر ألا إن الفتنة قد أطلعت خطمها وعينيها وؤلم لأضربن وجهها حتى أقمعها أو تعييني وإني لرائد نفسي اليوم ثم نزل .

156 - خطبة عبد الله بن الزبير حين قدم بفتح إفريقية .

قدم عبد الله بن الزبير على عثمان بن عفان بفتح إفريقية فأخبره مشافهة وقص عليه كيف كانت الواقعة فأعجب عثمان ما سمع منه فقال له أتقوم بمثل هذا الكلام على الناس فقال يا أمير المؤمنين إني أهيب لك مني لهم فقام عثمان في الناس خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ايها الناس إن الله قد فتح عليكم إفريقية وهذا عبد الله بن الزبير يخبركم خبرها إن شاء الله وكان عبد الله بن الزبير إلى جانب المنبر فقام خطيبا وكان أول من خطب إلى جانب المنبر فقال .

الحمد لله الذي ألقى بين قلوبنا وجعلنا متحابين بعد البغضة الذي لا تجدد نعمائه ولا يزول ملكه له الحمد كما حمد نفسه وكما هو أهله انتخب محمدا